

### الفصل الثالث

يصل الشاعر بمتلقيه إلى حالة مركزة من النشوة الموسيقية واللغوية والتصويرية في إطار كل رؤى ذى قيمة تعبيرية عالية .

وفي إطار توجه الشاعر دائماً إلى الخارج، أو إلى الغير يرصد الناقد أداتين يستخدمها الشاعر باستمرار هما النداء وفعل الأمر، لدرجة أن قصيدة "أبو الهول" التي سبقت الإشارة إليها يتكرر فيها النداء بالأداة أو بدونها تسع مرات، أما قصيدة "أنس الوجود" فهي تبدأ بالنداء الذى تملوه مجموعة من صيغ الأمر :

أيها المنتجى بأسوان داراً

كالثريا تريد أن تنقضنا

اخلع النعل واخفض الطرف واخشع

لا تحاول من آية الدهر غضنا

قف بتلك القصور فى اليم غرقى

ممسكاً بعضها من الذعر بعضنا

ويستخدم شوقى كما لاحظ الناقد صيغة الأمر "قم" فى كثير من قصائده : [قم للمعلم وفه التبجيلا.. قم للهلال قيام محتفل به.. قم فى فم الدنيا، قم ناد أنقرة..، قم تأمل كيف صادتك المنون . وغيرها] وصيغة "قم" هى مقابل الصيغة التراثية "قف"، ولكنها على العكس تنادى بالاستنهاض والحركة بدلاً من السكون والثبوت. بل وفى الغالب تتجه صيغة الأمر إلى الداخل لتتحول إلى نجوى داخلية، وقد تعثر هذه الصيغة على تجليات أخرى فى كل أفعال الأمر التى يبدأ بها الشاعر قصائده مثل : [سلوا قلبى غداة سلا وتابا...، اثن عنان القلب واسلم به..، سل يلدزا ذات القصور..، تجلد للرحيل فما استطاعا ..، أقدم فليس على الإقدام ممتع..، وغيرها].

ويصف الناقد صياغة شوقى بالإحكام والدقة وحتمية القافية وتلاحم عناصر الصورة، ويعمق توصيف القافية ويكشف سر نجاحها الكامن فى تحويل النهاية المجتلبة للتوافق الصوتى إلى ضرورة تحتها طبيعة